هيهات الامر اى بعد اى من الضرب الثانى هيهاك وهو كم بعد واصله هيهة
كدرجة فقلبت الياء الفا لكونها متحركة ما قبلها مفتوحا وبنى على الفتحة
لخفتها وهذه على لغة اهل الحجاز واسد وبنو تميم يكسرونه ومن العرب من
يضمه وقد تنون على الوجوه كلها ومنهم من يحذف تاءه فيقول هيها ومنهم
من يسكنها فيقول هيهات ومنهم من يبدل هاءه همزة نحو ايهات وشتان
زيد وعمرو اى افترقا اى من الضرب الثانى ايضا وهو كم لافترق وهى اسم كلمة شتان
تقتضى شيئين لما قلنا من انه كم لاقترقا ولا افتراق لا يمكن الا بين الشيئين
او اكثر وسرعان ذا اهالة اى سرع من الضرب الثانى سرعان وهو كم لسرع
وانتصاب ذا اهالة على التمييز اى سرع ذا اهالة واصل المثال ان اعرابيا اشترى
شاة عجفاء وشرع عجفها افراد غنمها يسيرا من انفها فظنها ودكا فقال للامة
قدسمت الشاة فقالت سرعان ذا اهالة وهذا مثل يضرب لمن خبر بكينونة الشئ
قبل حصوله وفى هذه الثلثة اى فى هيهات وشتان وسرعان مبالغة ليست تلك
المبالغة فى مسمياتها اى مسميات هذه الثلثة وهى بعد وافترق وسرع
لانا وان قلنا ان هيهات اكم لبعد فان فيه زيادة معنى ليس فى بعد وهو
ان المتكلم يخبر عن المقصود بانه بعيد لان يعلم المخاطب مكان ذلك الشئ فحسب
بل يظهر اعتقاده فيه واستبعاده له فكانه بمنزلة ان يقال بعد جدا وهكذا تقول
فى شتان وسرعان لان فيهما ايضا من جنس هذا المعنى الذى هو قوة اعتقاد
المتكلم فى ثبوته اعنى الفعلين اللذين هما اسمان لهما ومن اسمائهم انواع
اربعة من الافعال منها اى من الانواع الاربعة الافعال الناقصة وهى افعال وضعت
تقدير

تقدير ثبوت الخبر المبتدا على صفة مخصوصة وهى اى الافعال الناقصة ثلثة
عشر فعلا وهى صار وكان واصبح وامسى واضحى وظل وبات وما زال وما برح
وما فتئ وما انفك وما دام وليس هذا تعداد الافعال الناقصة فهذه اى
الافعال الناقصة ترفع الاسم وتنصب الخبر نحو كان زيد قايما فكان يرفع زيدا
على انه اسمها وقايما على انه خبرها ومفعول ونقصانها اى نقصان هذه
الافعال انها اى ان هذه الافعال لا يتم بالمرفوع بل يحتاج الى المنصوب بخلاف سائر
الافعال فانها يتم بالمرفوع من غير احتياج الى المنصوب اولانها لا يدل الا على الزمان
بخلاف سائر الافعال فانها تدل على الحدث والزمان اعلم ان هذه الافعال الناقصة
افعال عند الجمهور وحروف فقط عند الزجاج ومن تبعه من الكوفيين حجة الاول
تصرفها واتصال الضمائر المرفوعة البارزة وتاء التانيث الساكنة بها وحجة الثانى
صدق التعريف الحرف عليها لانها تدل على معنى فى غيرها فالتعريف بثبوت الخبر
للمبتدا على صفة مخصوصة والفرق بين صار وكان ان صار يدل على وجود
معنى الخبر فى زمان ثان مرتب ذلك الزمان على زمان سابق لم يوجد فيه اى فى الزمان
السابق ذلك المعنى اى وجود معنى الخبر نحو صار زيد غنيا فان صار يدل على
وجود الغناء فى هذا الزمان قبل ان لم يوجد ذلك الغناء والجملة الفعلية منفية
هنا مجرورة المحل على الوصفية لقوله زمان سابق وان كان يدل على الزمان الماضى
من غير اشتراط انتقال من حال الى حال الا ترى انك تقول وكان الله عليما حكيما و
لم يصح ان يقال فيما صار الله عليما حكيما لانه اى لان صار يدل على الانتقال من
حال الى حال والله تعالى لا ينتقل من صفة الى صفة اخرى وكان بمعنى دام اعلم

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)